

زاد المسير في علم التفسير

والسادس أن فضل اﷻ ورحمته القرآن رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد واختاره الزجاج .
والسابع أن فضل اﷻ القرآن ورحمته السنة قاله خالد بن معدان .
والثامن فضل اﷻ التوفيق ورحمته العصمة قاله ابن عيينة .
قوله تعالى فبذلك فليفرحوا وقرأ أبي بن كعب وأبو مجلز وقتادة وأبو العالية ورويس عن
يعقوب فلتفرحوا بالتاء وقرأ الحسن ومعاذ القارئ وأبو المتوكل مثل ذلك إلا أنهم كسروا
اللام وقرأ ابن مسعود وأبو عمران فبذلك فافرحوا قال ابن عباس بذلك الفضل والرحمة هو خير
مما يجمعون أي مما يجمع الكفار من الأموال وقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس تجمعون بالتاء
وحكى ابن الأنباري أن الباء في قوله بفضل اﷻ خبر لاسم مضمّر تأويله هذا الشفاء وهذه
الموعظة بفضل اﷻ ورحمته فبذلك التطول من اﷻ فليفرحوا قل رأيتم ما أنزل اﷻ لكم من رزق
فجعلتم منه حراما وحلّالا قل اﷻ أذن لكم أم على اﷻ تفترون .
قوله تعالى قل رأيتم ما أنزل اﷻ لكم من رزق قال المفسرون هذا خطاب لكفار قريش كانوا
يحرّمون ما شاءوا ويحلّون ما شاءوا و أنزل بمعنى خلق وقد شرحنا بعض مذاهبهم فيما كانوا
يفعلون من البحيرة والسائبة وغير ذلك في المائة 103 و الأنعام 139 .
قوله تعالى قل آﷻ أذن لكم أي في هذا التحليل والتحريم